التحديات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا : دراسة عبر ثقافية

دكتور/ عادل محمد العدل
أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية
جامعتا الزقازيق والسلطان قابوس
eladladel@gmail.com

د. رندا السيد أحمد علي
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية النوعية . جامعة الزقازيق
Randa.sedeek@gmail.com

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه وفق متغيرات مستوى الدراسة (ماجستير . دكتوراه)، ونوع البحوث (علوم إنسانية . علوم تطبيقية)، الجنسية (مصر . سلطنة عمان)، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإجراء مسح لمعظم التحديات التي تواجه الباحثين في الوطن العربي في إجراء البحوث العلمية؛ وتوصلا إلى أن أكثر التحديات تكرارا هي؛ عدم وجود استراتيجية للبحث، وضعف المخصصات المالية، وضعف قاعدة المعلومات، وضعف مستوى البحث العلمي، وقلة البحوث المشتركة والبينية، وعدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية. وباستخدام منهج البحث الوصفي التحليلي المقارن قام الباحثان ببناء وتطوير إستبانة تحتوي هذه الأبعاد الستة وتطبيقها على عينة بلغت ٢٨٧ من طلاب الماجستير والدكتوراه في كل من سلطنة عمان ومصر. باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)؛ خلصت النتائج إلى أن مستوى التحديات التي تواجه البحث العلمي بين متوسطة ومرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب الماجستير والدكتوراه في كل من ضعف مستوى البحوث وقلة البحوث المشتركة لصالح طلاب الدكتوراه، ووجود فروق بين العلوم الانسانية والعلوم التطبيقية في عدم ارتباط البحوث بقضايا التنمية لصالح طلاب البحوث في العلوم الانسانية، ووجود فروق بين

الطلاب المصرين والطلاب العمانيين في ضعف المخصصات المالية لصالح الطلاب المصريين، وقد أوصى البحث بإعطاء البحوث العلمية أهمية أكبر لارتباطها بقضايا التنمية والتطور.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي. طلاب الدراسات العليا. الوطن العربي.

Challenges facing Scientific Research in the Arab World from the perspective of Post Graduate Students: Cross Cultural Study

Abstract: The study aimed to investigate the challenges and barriers that face the research in the Arabic world from the perspective of postgraduate students, regarding some variables. The researchers conducted a descriptive research. The study sample consisted of 166 post graduate students from Egypt and 121 students from Sultanate of Oman. Results showed that there was a significant difference between Phd students and Master students regarding the weakness of the research and the lack of collaboration in favour of PhD students, and significant difference between students in social sciences and applied sciences regarding the lack of relevance between the research and the developed issues in favour of social sciences students. Finally, findings showed that there was a significant difference between Egyptian and Omani students concerning the weak financial allocations. The researchers suggested the importance to connect research with developmental issues.

Keywords: Scientific research, Post graduate students, The Arab World

مقدمة:

أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى؛ حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة

الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره، وبعد أن أدركت الدولُ المتقدمة أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤيده في التقدم والتنمية - أولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية؛ حيث أن البحث العلمي يعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور، والبحث العلمي يعد ركنا أساسيا من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة كما يعد أيضا السمة البارزة للعصر الحديث، فأهمية البحث العلمي ترجع إلى أن الأمم أدركت أن عظمتها وتفوقها ترجع إلى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية، ومع أن البحوث تحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة وتغطي أكثر من مجال علمي وتتطلب الأموال الطائلة؛ إلا أن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه؛ لأنها تعتبر البحوث العلمية دعائم أساسية لنموها وتطورها. .(Wright, 2003) ، كما يفيد البحث العلمي الإنسان في تقصي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على بعض مشاكله، كالأمراض والأوبئة، أو في معرفة الأماكن الأثرية، أو الشخصيات التاريخية، أو في التفسير النقدي للآراء والمذاهب والأفكار، وفي حل المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية والسياسية وغيرها، ويفيد في تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى تعميمات وقوانين عامة كلية . (Tuncel, 2019)

ويمكن القول: إنه في وقتنا الحاضر أصبح البحث العلمي واحداً من المجالات الهامة التي تجعل الدول تتطور بسرعة هائلة وتتغلب على كل المشكلات التي تواجها بطرق علمية ومرجع ذلك أن تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان ينبع من مصدرين هما: (Sogunro, 2017)

الأول: يتمثل في الانتفاع بفوائد تطبيقية؛ حيث تقوم الجهات المسئولة بتطبيق هذه الفوائد التي نجمت عن الأبحاث التي تم حفظها باستخدام المدونات وتسهيل نشرها بالطبع والتوزيع وطرق المخاطبات السريعة التي قضت على الحدود الجغرافية والحدود السياسية .

الثاني: يتمثل في الأسلوب العلمي في البحث الذي يبنى عليه جميع المكتشفات والمخترعات - هذا الأسلوب الذي يتوخى الحقيقة في ميدان التجربة والمشاهدة ولا يكتفي باستنباطها من التأمل في النفس أو باستنباطها من أقوال الفلاسفة.

والواقع أنّ البلدان العربية. بصورة عامة. تفتقر إلى سياسة علمّية وتكنولوجية محدّدة المعالم والأهداف والوسائل، وليس لدينا ما يسمّى بصناعة المعلومات، ولا توجد أجهزة للتنسيق بين المؤسسات والمراكز البحثية، وليس هناك صناديق متخصّصة بتمويل الأبحاث والتطوير، إضافة إلى البيروقراطية والمشكلات الإدارية والتنظيمية، وإهمال التدريب المستمر سواء على الأجهزة الجديدة، أو لاستعادة المعلومات العلمية ورفع الكفاءة البحثية. .(Bin Tareef, 2009)

ولاشكّ أنّ بلداناً عربية العديدة لديها كل الإمكانات البشرية والبنيوية والأكاديمية للتقدم في هذا الميدان، شرط أن تمتلك الاستراتيجية الواضحة للبحث العلمي، وأن تخصّص نسبة معقولة من دخلها الوطني على الإنفاق في مجالات البحث العلمي، وأن يكون الإنفاق موجهاً بشكل خاص على البحوث القابلة للتطبيق، وإيجاد آليات تنسيق وتعاون بين رجال المال والأعمال والقطاع الخاص من جهة، ومراكز البحث العلمي والتطوير من جهة أخرى. (Hatamleh, 2016)

ويمكن تلخيص تحديات البحث العلمي العربي التي تقف في مسيرة البحث العلمي على النحو التالي : (Liu, 2015)

أولاً: المعوقات العلمية: وتتجلى في ضعف التعاون والتنسيق البحثي، فكلّ يدخل البحث العلمي بمفرده، فرداً، أو جماعة، أو مركزاً، .أو جامعة، أو دولة . ويمكن تلخيص أهم المعوقات للتعاون في إحدى مجالات البحث العلمي فيما يأتي :

١ - عدم وجود استراتيجيات أو سياسات لمعظم الدول العربية في مجال البحث العلمي .

٢ - ضعف المخصصات المرصودة في موازنات بعض الدول العربية .

٣ - هروب العنصر البشري من بعض الدول العربية واعتمادها على العناصر الغير مدربة.

٤ - ضعف قاعدة المعلومات في المراكز والمختبرات والمؤسسات الإنتاجية لبعض الدول.

٥ - عدم معرفة أهمية المراكز البحثية في بعض الدول العربية.

ثانياً: المعوقات العملية: وأهم ما فيها ضعف الإنفاق على البحث العلمي؛ فمن الحقائق المؤلمة جداً أن ما ينفق على البحث العلمي في العالم العربي إنفاق ضعيف جداً، ولا يمكن مقارنته بما تنفقه الدول الكبرى في هذا المجال، وقد نتج عن ذلك ظاهرتان في غاية الخطورة هما:

١. ضعف مستوى البحث العلمي، وقلته، وعدم إسهامه في التنمية.

٢. هجرة العلماء من العالم الثالث إلى الدول المتقدمة، وهذه كارثة أطلق عليها العلماء نزيف المخ البشري، أو هجرة العلماء.

وقد هدفت دراسة خليل وخليل (Khalil, & Khalil, 2019) التعرف على الانتاجية البحثية وكذلك عوائق انتاج الأبحاث من جانب أعضاء الهيئة الأكاديمية بكلية الاقتصاد بجامعة الكويت. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم عوائق انتاج الأبحاث تتمثل في الموارد المادية والمعلوماتية والموارد المالية وعدم توفر الوقت. كما أشارت النتائج أن هناك عدة معوقات تخص الخصائص الشخصية للباحث مثل سن الباحث وجنسه ومكانته الأكاديمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) والوقت الذي خصصه الباحث من أجل انتاج البحث والتدريس.

هدفت دراسة الصليلي (٢٠١٨) الكشف عن التحديات التي يواجهها البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية في دولة الكويت من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت في ضوء متغيرات: النوع - سنوات الخبرة - الرتبة الأكاديمية. وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة وزعت على عينة بلغ عددها (٩٩) مفردة. وكانت نتائج الدراسة كما يلي: أولا التحديات التي حصلت على درجة مرتفعة هي: ارتباط البحث

العلمي بالترقية الأكاديمية للباحث، وضعف الاستفادة من البحوث العلمية من قبل أصحاب القرار، وضعف الإنفاق على البحث العلمي، وقلة الوعي بأهمية البحث العلمي لدى أفراد المجتمع. ثانيا التحديات التي حصلت على درجة متوسطة هي: ضعف مساهمة القطاع الخاص في مجال البحث العلمي، وضعف استقطاب الكفاءة العلمية المختصة بالبحث العلمي، وضعف اعتماد المؤسسات الوطنية على البحث العلمي، وسيطرة النزعة الفردية مقابل تكوين فرق بحثية، ووجود بيروقراطية إدارية في مؤسسات البحث العلمي وضعف المؤسسات في دعم إجراء البحوث. ثالثا: التحدىات التي حصلت على درجة ضعيفة هي: نقص المصادر العلمية، وتدني مستوى الأمانة العلمية الأخلاقية لدى الباحث، وتحيز الباحث في تفسىر النتائج، وضعف الحرىة الأكادىمىة. ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء أعضاء الهىئة التدرىسىة في جامعة الكوىت تعزى للمتغىرات التالىة: النوع وسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية.

هدفت دراسة (حمزة، ٢٠١٧) الى معرفة حجم الإنتاجية العلمية تبعاً لمتغير (الجنس، الرتبة العلمية، الخبرات والاختصاصات)، والكشف عن التحديات والصعوبات التي تؤثر على إنتاجهم العلمي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها، حيث تألفت عينة الدراسة من (٤٩) عضواً من هيئة التدريس في المعهد العالي للدكتوراه للعلوم. توصلت الدراسة الي العديد من النتائج أهمها: ارتفاع الإنتاجية العلمية في عدد الأبحاث العلمية المنشورة مقارنة بالكتب العلمية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد الأبحاث العلمية تبعاً لمتغير "الجنس". أما بالنسبة لمتغير "الرتبة العلمية والخبرات" فقد ظهرت الفروق الإحصائية في عدد الأبحاث العلمية وذلك لصالح رتبة "أستاذ"، كما كان للخبرات العلمية تأثيراً على عدد الأبحاث العلمية المنشورة. فيما يتعلق بالتخصصات، تبين أن هناك فروق في عدد الأبحاث وذلك لصالح التخصصات الفزياء والكمياء والبيولوجي. وقد احتلت "المعوقات المالية" أبرز التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس. كما شكل موضوع

زيادة الدعم المالي وتوفير الحوافز والمكافآت من أهم سبل تطوير البحث العلمي في الجامعة اللبنانية بالنسبة لهم.

كما هدفت دراسة الشريف (٢٠١٦) الى التعرف على أهم التحديات التي تواجه البحث العلمي بالمملكة العربية السعودية، حيث قام الباحث بتحليل عدد ١٣ دراسة تناولت موضوع الدراسة واستخلصت النتائج عدد من التحديات التي تواجه البحث العلمي في العالم العربي من أهمها: عدم توافر الأجواء العلمة المناسبة بجامعاتنا، غياب السياسة البحثية الوطنية للبحث العلمي، غياب التقدير لجهود الباحث، ضعف الانفاق على البحث العلمي، بعض التحديات التنظيمية والمعلوماتية والتقنية، كما أشارت النتائج أيضا الى وجود تحديات تتعلق بشخصية الباحث وأخرى تتعلق بالعولمة وما أفرزته من تداخل بين المتغيرات المحلية والعالمية.

وحاول الحجي (٢٠١٦) في دراسته التي هدفت إلى استقصاء واقع البحث العلمي في كليات العلوم الإنسانية بجامعة السلطان قابوس، والمعوقات التي تحد من تطوره، ومن ثم الوصول إلى استخلاص الآراء المقترحة للارتقاء به. تبنت الدراسة منهج البحث النوعي من خلال إجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من الأساتذة والباحثين في الكليات المعنية. وقد أظهرت النتائج أنه على الرغم من كثرة الشكوى والتذمر من مستوى البحث العلمي بجامعة السلطان قابوس، فإن نسبة كبيرة من الباحثين (يقرب من نصف أفراد العينة) يشعرون بنوع من الرضا لمستوى البحث العلمي الذي حققته كلياتهم. أما أصحاب وجهة النظر الأخرى والمتمثلة في ضعف الإنتاج العلمي في كلياتهم، فيرون أن البحث العلمي لم يصل إلى مستوى الطموح الذي يتطلعون إليه.

هدفت دراسة أشرفي -ريزي وفاطيمي وخوراسجاني وكازمبور وايماني (Ashrafi-Rizi, H., Fateme, Z., Khorasgani, Z. G., Kazempour, Z., & Imani, 2015) الى معوقات أنشطة البحث من وجهة نظر طلبة العلوم الطبية بجامعة أصفهان. وقد تم جمع البيانات من ٣٥٧ طالبا وطالبة تم اختيارهم

بطريقة عشوائية، عن طريق استبيان تم التأكد من صدقه وثباته. وقد أظهرت النتائج أن هناك عدة معوقات تعيق البحث العلمي منها: عدم الإلمام الكافي بأساليب البحث ، وعدم كفاية الخبرة في البحث وعدم الإلمام بشروط النشر. كما أشارت النتائج أيضا أن هناك هناك بعض المعوقات الأخرى وتتمثل في التحديات: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنظيمية. كما أوصت الدراسة بضرورة اجراء ورش عمل تشمل: مناهج البحث، وكتابة المخططات البحثية، وكتابة الأبحاث، وكذلك الاهتمام بتوفير مساندة ادارية للأنشطة البحثية الطلابية.

هدفت دراسة ساركر (Sarker, 2014) الى التعرف على تحديات البحث العلمي في الدول النامية (بنجلاديش). تم جمع البيانات أثناء اجراء دراسة الدكتوراه من قبل الباحث. وقد قام الباحث بجمع المعلومات بالطريقة المختلطة (النوعي والكيفي) وقد أظهرت النتائج أن أهم التحديات التي تواجه باحث الدكتوراه تتلخص في: موافقة المسؤلين، الحصول على العينة، والحصول على بيانات صحيحة من خلال الاستبيانات.

ثم جاءت دراسة دراسة بوكميشن، (٢٠١٤) لتسلط الضوء على أهم المعوقات التي تحول دون توظيف البحث العلمي في خدمة التنمية بالعالم العربي وتوصلت الدارسة إلى أن أهم التحديات غياب رؤية واضحة للتنمية وغياب وقصور أهداف واستراتيجيات البحث العلمي وضعف التمويل المالي ووجود فجوة بين هيئات البحث والبيئة المحيطة وعدم ربط نتائج البحث بالتنمية وضعف الإنتاج العلمي وعدم تثمين نتائج البحث العلمي .

هدفت دراسة مابوليزيا ومافا .(Mapolisia, & Mafa, 2012) الى التعرف على التحديات التي تواجه طلبة البكالوريوس في الجامعة المفتوحة بزيمبابوي عند القيام بإجراء البحوث العلمية. واعتمدا الباحثان على المجموعات البؤرية وتحليل المضمون واستجابات ٤٥ طالب على استبيان معد لذلك. وأظهرت النتائج ثلاثة تحديات أساسية تواجه هؤلاء الطلبة: ١ - تحديات متعلقة بالزملاء بالبحث (عدم

الاهتمام بالبحث وعدم الخبرة، الغياب الكثير عن العمل، الخ.)، ٢ - تحديات تخص الطلبة أنفسهم (عدم توفر المال والوقت وبعض مشكلات الأسر، الخ.) ٣ - تحديات تخص المؤسسات (عدم توفر انترنت جيد، عدم توفر ورش عمل تدريبية على البحث العلمي، الخ.)

وهدفت دراسة البومحمد والبدري، (٢٠١٢) الى التعرف على واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته حيث أوضحت الدراسة اتساع الفجوة بين العالم العربي والدول المتقدمة في مجال البحث العلمي ونوعيته – ناهيك عن حجم الإنفاق مما ينعكس على مختلف جوانب الحياة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن واقع البحث العلمي لا يزال ضعيف ودون المستوي المأمول والمقبول وأن هناك انفصال بين البحث العلمي والمجال التطبيقي وتدني نسبة الانفاق بشكل ملفت وعدم توفر قاعدة معلومات وغياب المصادر العلمية الحديثة.

وقاما العاجز وحماد (٢٠١١) بدراسة هدفت الى وضع رؤية جديدة لدور البحث العلمي لتحقيق الشراكة مع قطاعات الانتاج وتوصلت إلى ضرورة وضع إستراتيجية للبحث العلمي ونقل التكنولوجيا وتوظيفها وإقامة شبكة معلومات متكاملة لمركز تعارف بحثي وتشجيع البحوث المشتركة بين الباحثين ومراكز البحث العلمي واصدار الدوريات العلمية المتخصصة وربط البحث العلمي بخطط التنمية وتحفيز وتفعيل دور القطاع الخاص.

اختصت دراسة بريمان (Bryman, 2007) الى البحث في معوقات نمو البحوث المختلطة. ومن أجل قام الباحث بمقابلة ٢٠ باحث اجتماعي في انجلترا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة معوقات وتحديات تعيق البحوث المختلطة ومنها: الجدول الزمني لكل منهج قد يختلف عن الآخر ويؤثر على عملية البحث، مهارات الباحث المتخصص فهناك باحثين ليس لديهم مهارات أحد النوعين أو مهارة البحث المختلط، طبيعة البيانات نفسها قد تكون زائدة أو ناقصة أو قد لا يستطيع الباحث

التعامل معها. كما أشارت النتائج أيضا الى بعض مشكلات النشر حيث أن هناك بعض المجلات تفضل نوع عن الآخر أو قد تريد ابراز منهج معين دون الآخر.

وهدفت دراسة ساندز وبورجولي وروير -ستريرSands, Bourjolly, &) Roer-Strier, 2007) الى التعرف على المعوقات الثقافية للبحث النوعي، وذلك عن طريق اعداد مقابلات شخصية مع أمريكيات غير مسلمات ذوات لون أبيض وأخريات مسلمات من أصول أفريقية، جميعهن تعشن بالولايات المتحدة، لمعرفة التأثير الثقافي على استجاباتهن في المقابلات الشخصية. وأظهرت النتائج أن هناك معوقات اجتماعية ودينية قد تعيق البحث النوعي أثناء اجراء المقابلات الشخصية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن أبرز معوقات البحث العلمي في كثرة الأعباء التدريسية والمهام الإدارية للأكاديميين، إضافة إلى ضعف الإمكانات الموفرة للبحث كالمصادر العلمية والبرامج المستخدمة في إعداد البحوث وإدارتها، وضعف الحوافز التشجيعية وكثرة الالتزامات الاجتماعية، ونقص المجلات العربية وعدم انتظام صدور بعضها، وضعف التقدير الاجتماعي لطبيعة الأبحاث في العلوم الإنسانية

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١. ما مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه؟

٢. هل توجد فروق في مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر الطلاب تعزى إلى متغير مستوى الدراسة (طلاب ماجستير . طلاب دكتوراه)؟

٣. هل توجد فروق في مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر الطلاب تعزى إلى متغير نوع البحوث (علوم انسانية . علوم تطبيقية)؟

٤. هل توجد فروق في مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر الطلاب تعزى إلى متغير الدولة (سلطنة عمان. مصر)؟

أهداف البحث: يهدفت البحث الحالي إلى ما يلي:

١. التعرف على واقع التحديات والمعوقات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في كل من سلطنة عمان ومصر.

٢. تفسير ترتيب التحديات والمعوقات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في كل من سلطنة عمان ومصر.

٣. دراسة الفروق في التحديات والمعوقات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في كل من سلطنة عمان ومصر، وفق متغيرات مستوى الدراسة (ماجستير. دكتوراه)، ونوع البحوث (علوم إنسانية. علوم تطبيقية)، الجنسية (مصر. سلطنة عمان).

أهمية البحث: يساعد البحث العلمي على اكتساب المعلومات الجديدةفهو يساعد الباحث في التعرف على المعلومات الجديدة التي يكتسبها عن طريق الاطلاع على المصادر والكتب في مجال التخصص المنوط به، والعلم بلا حدود وينبغي على الباحث أن يُنمي من معارفه كل يوم، ومواكبة كل جديد ، فهناك طفرات علمية وتكنولوجية تحدث بوتيرة متسارعة، كما يتيح المنهج العلمي الذي يتعلمه الباحث الفرصة في دراسة الظواهر بشكل متعمق عن طريق التفكير المنطقي، حبث يقوم الباحث بجمع المعلومات حول الظاهرة التي يدرسها، ويحللها عن طريق الأدوات الدراسية مثل الاستبيان والملاحظات والاختبارات والمقابلات حتى يصل إلى النتائج ذات القرائن الواضحة، ومن ثم يضح حلولا جذرية، وعلى ذلك فمن الأهمية بما كان دراسة التحديات والمعوقات التي تقف أمام جودة إنتاج بحوث علمية جيدة ونشر هذه البحوث دوليا للدخول في منافسة في إطار المجتمع الدولي.

مصطلحات البحث:

– البحث العلمي: عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى البحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة

علمية منظمة تسمى منهج البحث العلمي بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج والى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث (الصوينع، ١٤٣٢: ٦٠)

-التحديات: تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية تؤثر على عملية البحث العلمي (قاسم، ٢٠١٠ :٣٣).

منهج البحث وإجراءاته :

استخدم البحث المنهج الوصفي المقارن، لأنه من أنسب المناهج لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، ولا يقف عند حد الوصف، بل يتعداه إلى مرحلة تفسير المعلومات وتحليلها واستخلاص دلالات ذات مغزى تفيد في الوقوف على التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي في الأدبيات التربوية، ورصد الأسباب الكامنة وراء هذه التحديات والمعوقات، وكذلك المقارنة بين الطلاب في كل من سلطنة عمان وجمهورية مصر العربية، ومن ثم اقتراح آليات قائمة على أسس علمية من منظور تربوي قد تفيد في التغلب على تلك التحديات والمعوقات.

عينة البحث:

أولاً: العينة الاستطلاعية: اختيرت العينة الاستطلاعية بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي، وبلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (١١٢) طالباً وطالبة، من طلاب كليات جامعة السلطان قابوس.

ثانياً: العينة الأساسية: بلغت عينة البحث الأساسية ٢٨٧ طالبا (١٦٦ مصريا، منهم ٩٤ ماجستير؛ ٥٣ علوم انسانية، ٤١ علوم تطبيقية، ٧٢ دكتوراه ، ٣٨ انسانية، ٢٤ تطبيقية، ١٢١ عمانيا، منهم ٧٣ ماجستير؛ ٤٢ علوم انسانية، ٣١ علوم تطبيقية، ٤٨ دكتوراه ، ٢٩ انسانية، ١٩ تطبيقية)، وبلغ متوسط عمر العينة ٢٧,٦٣ عاما، والانحراف المعياري ٣,٣٢.

أداة البحث:

استخدم البحث الاستبيان كأداة ميدانية والتي تعد إحدى أدوات المنهج الوصفي، كأحد وسائل الحصول على المعلومات من الطلاب أنفسهم وهو أداة مهمة للتعرف على الإجابات اللفظية التي تعبر عن آراء مجموعة من الأفراد في موضوع الاستبيان، وتتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم بحرية، يتكون الاستبيان من 52 عبارة يجاب عنها وفق التدريج؛ أوافق تماما . أوافق . غير موافق، غير موافق تماما، وتصحح وفق ليكرت؛ ٤، ٣، ٢، ١، وبالتالي يكون تصنيف متوسطات الإجابات أقل من (2.00) منخفض، وبين (2.00-3.00) متوسط، وأعلى من (3.00) مرتفع، مقسمة إلى ستة محاور هي:

أولا: تحديات تتعلق بعدم وجود استراتيجية للبحث، ويتضمن 9 عبارات.

ثانيا: تحديات تتعلق بضعف المخصصات المالية، ويتضمن ٨ عبارات.

ثالثا: تحديات تتعلق بضعف قاعدة المعلومات، ويتضمن ٨ عبارات.

رابعا: تحديات تتعلق بضعف مستوى البحث العلمي، ويتضمن ٩ عبارت.

خامسا: تحديات تتعلق بقلة البحوث المشتركة والبينية، ويتضمن ٩ عبارت.

سادسا: تحديات تتعلق بعدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية، ويتضمن ٩ عبارت.

صدق الأداة:

١) **صدق المحكمين:** تم عرض أداة البحث على عشرة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، حيث قاموا بمراجعة فقرات الأداة وإبداء الرأي حول مدى وضوحها وانتمائها وقياس ما صممت لقياسه، وفي ضوء مقترحاتهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف الفقرات التي أجمع ٨٠٪ من المحكمين على تعديلها أو حذفها. كما تم استخدام صدق التمييز من خلال حساب الفروق الطرفية بين المرتفعين والمنخفضين باستخدام اختبار ت، وتراوحت قيم ت بالنسبة لمحاور الاستبانة بين 3.25 - 4.27 وبالنسبة للدرجة الكلية 3.72 وهي قيم مقبولة إحصائيا.

٢) صدق المقارنة الطرفية: قام الباحثان بترتيب درجات أفراد عينة الدراسة ترتيبا تصاعديا وذلك على جميع أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، ثم قارنا بين الإرباعي الأعلى (٢٧ ٪) والإرباعي الأدنى (٢٧ ٪) باستخدام اختبار ت، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات لعينة الدراسة الاستطلاعية على أداة البحث

أداة البحث	مرتفعو الدرجات		منخفضو الدرجات		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	١٨٦,٧٤	٩,٩٦	١٥٨,٣٧	١١,٧٥	١٩,٦٧	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على أداة البحث، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين أفراد عينة البحث.

الاتساق الداخلي: قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له

م	الأبعاد	معاملات الارتباط
١	عدم وجود استراتيجية للبحث	٠,٧٨
٢	ضعف المخصصات المالية	٠,٧٦٩

م	الأبعاد	معاملات الارتباط
٣	ضعف مستوى البحث العلمي	٠,٨٦٢
٤	ضعف مستوى البحث العلمي	٠,٧٤٥
٥	قلة البحوث المشتركة والبينية	٠,٧٧٤
٦	عدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية	٠,٧٣٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له دالة احصائيا عن مستوى ٠,٠١ مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان باستخدام طريقة إعادة الاختبار(test– retest) والتجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية، وقد تراوحت قيم الثبات لمحاور الأداة في طريقة إعادة الاختبار بين ٠,٧١٩ – ٠,٧٤٦، فيما بلغت قيمة الثبات للأداة ككل ٠,٧٣٨ فيما تراوحت قيم الثبات لمحاور الأداة في طريقة التجزئة النصفية بين ٠,٧٦٢ – ٠,٧٩٣، فيما بلغت قيمة الثبات للأداة ككل ٠,٧٨١، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه؟؛ وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء التحليل الوصفي للبيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة للمحاور الستة، وكانت النتائج كما هو موضحة بالجدول (٣).

جدول (٣) نتائج التحليل الوصفي للتحديات التي تواجه إجراء البحوث العلمية

م	نوع التحديات	عدد المفردات	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
١	عدم وجود استراتيجية	9	1	4	3.204	مرتفع	3
٢	ضعف المخصصات المالية	8	1	4	3.252	مرتفع	2
٣	ضعف قاعدة المعلومات	8	1	4	2.563	متوسط	5
٤	ضعف مستوى البحث	9	1	4	2.638	متوسط	4
٥	قلة البحوث المشتركة والبينية	9	1	4	2.279	متوسط	6
٦	عدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية	9	1	4	3.272	مرتفع	1
	الدرجة الكلية	52	1	4	2.868	متوسط	

يلاحظ من الجدول السابق أن مستويات التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه جاءت بين متوسطة ومرتفعة، وجاء أعلى المستويات للتحديات المتعلقة بعدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية وأقلها للتحديات التي تتعلق بقلة البحوث المشتركة والبينية، بينما جاءت للإستبيان ككل متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

البحث العلمي هو النشاط الذي يتقدم به الباحث لحل أو محاولة حلّ مشكلة قائمة ذات حقيقة معنوية أو مادية أو حدسية، أو فحص موضوع معين واستقصائه من أجل تقديم إضافات جديدة للمعرفة الإنسانية، وهو أيضاً محاولة دقيقة نافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات، ويوصف على أنه عبارة عن عملية منظمة في جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها لحل مشكلة ما، وتقف الدول المفتقرة للسياسات أو الاستراتيجيات اللازم توفرها في البحث العلميّ عائقاً أمام نجاح البحث العلميّ؛ ويتبدى ذلك في عدم توفير مخصصات كافية للبحث العلميّ في موازنة الدولة، حيث أنّ العديد من الدول لا تقوم بالإنفاق كما يجب لإنجاز الأبحاث العلميّة، مما أدى ذلك إلى ظواهر خطيرة مثل: قلة الأبحاث العلميّة وضعف مستواها وعدم إسهامها في مجال التنمية، ممّا يؤدّي إلى عزوف الباحثين عن القيام بالبحث العلميّ في هذه الظروف، إضافة إلى هجرة العقول من دول العالم الثالث إلى الدول المتقدمة، ونجاحها هناك نظراً لتوفير كافة الإمكانيات لنجاح البحث العلميّ، وعدم توفر العنصر البشري في بعض الدول واعتمادها فقط على العناصر غير الماديّة، وجود ضعف وخلل في قاعدة المعلومات الموجودة في المراكز والمؤسسات الإنتاجية والمختبرات لبعض الدول، ولذلك جاءت بين متوسطة ومرتفعة، وجاء أعلى المستويات للتحديات المتعلقة بعدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية وأقلها للتحديات التي تتعلق بقلة البحوث المشتركة والبينية، وأتفقت هذه النتائج مع دراسة (Mapolisia, & Mafa, 2012) ودراسة الشريف (٢٠١٦) ودراسة (Khalil, & Khalil, 2019).

ثانياً: إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: هل توجد فروق في مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر الطلاب تعزى إلى متغير مستوى الدراسة (طلاب ماجستير . طلاب دكتوراه)؟، وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث تعزى إلى متغير مستوى الدراسة (طلاب ماجستير- طلاب دكتوراه)

المقياس الإحصائي المقياس	طلاب ماجستير		طلاب دكتوراه		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
عدم وجود استراتيجية	30.79	4.29	30.54	3.96	0.690	غير دالة
ضعف المخصصات المالية	29.88	3.11	29.40	3.32	1.652	غير دالة
ضعف قاعدة المعلومات	26.38	3.90	26.72	3.25	1.073	غير دالة
ضعف مستوى البحث	25.97	4.13	29.93	3.22	3.939	دالة 0.01
قلة البحوث المشتركة والبينية	24.82	3.87	27.22	3.52	2.848	دالة 0.01
عدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية	30.88	3.17	30.57	3.27	1.218	غير دالة
الدرجة الكلية	168.72	12.43455	174.38	11.62010	1.038	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين طلاب الدراسات العليا في الدرجة الكلية لاستبيان التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم

العربي من وجهة نظر الطلاب تعزى إلى متغير مستوى الدراسة (طلاب ماجستير . طلاب دكتوراه) وجميع الأبعاد ماعدا بعدي ضعف مستوى البحث وقلة البحوث المشتركة والبينية حيث جاءت دالة لصالح طلاب الدكتوراه.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

من الواضح أن مايعانيه طلاب الماجستير هو ذاته مايعانيه طلاب الدكتوراه من حيث قلة الانفاق وتوفير الميزانيات المالية اللازمة لتمويل الابحاث العلمية، مما ادى الى ظهور معوق اخر امام البحث العلمي وهو هروب العقول والمفكرين والباحثين العلميين الى الخارج، الدول الاكثر انفاقًا على مجالات البحث العلمي المتعددة اصبحت دول جاذبة للعلماء من كل البلدان، نالت الدول العربية نصيبها من هذا الأمر لدرجة أن بعض التخصصات العلمية لا يتوفر لها كوادر بشرية مقيمة ومشتغلة في جامعاتنا، إضافة إلى الابحاث والمجالات العلمية الحديثة والتطور العلمي الذي وصلت اليه العلوم والمعارف الإنسانية، علاوة على عدم تطبيق الابحاث العلمية والاستفادة من النظرية العلمية فيما تنتجه الجامعات من ابحاث علمية، عدد لا يمكن تخيله من الابحاث العلمية ممتلئة بها مكاتب الجامعات وادراج الباحثين في الجامعات العربية، حيث أنه لم يتم تطبيق نتائج الابحاث العلمية ولا حل مما توصلت اليه من حلول للمشكلات، والتعامل مع الابحاث العلمية على انها وسيلة للحصول على الشهادة العلمية فقط وليس التعامل مع البحث العلمي على انها غاية تمكننا من حل كل المشكلات وتقديم حلول ومعالجات للظواهر بكل انواعها (Olmos et al, 2015).

كذلك عدم دخول القطاع الخاص في الانفاق على الابحاث العلمية، واحتكار الحكومات للمجمعات البحثية أمر اصبح من الصعب تحمله؛ لان ذلك سيمنع المجتمع من الاستفادة من رؤوس الاموال العربية، في الدول المتقدمة توجد مجمعات بحثية وعلمية خاصة بشركات رأس مالية كبيرة ومشهورة، هذه الابحاث تخدم الشركات فقط وتعطيها حقوق ملكية ابحاثها وما تنتجه من اعمال بحثية علمية او ادبية فكرية، واهمال القاعدة المعلوماتية وعدم تمكن الباحثين من الحصول

على مقومات الدراسات والابحاث العلمية لا يحقق الاستفادة الكبرى من انتاجهم العلمي، ولا يتم وصل الابحاث العلمية مع مشكلات المجتمع، ووجود فجوة كبيرة امام مشكلات الدراسات البحثية ومشكلات مجتمعاتهم وبلدانهم.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق في مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر الطلاب تعزى إلى متغير نوع البحوث (علوم انسانية . علوم تطبيقية) ؟، وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث تعزى إلى متغير نوع البحوث (علوم انسانية . علوم تطبيقية)

المقياس الإحصائي / المقياس	علوم تطبيقية		علوم انسانية		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
عدم وجود استراتيجية	31.51	3.72	30.81	4.48	-0.820	غير دالة
ضعف المخصصات المالية	29.81	3.16	29.39	3.31	1.474	غير دالة
ضعف قاعدة المعلومات	30.67	3.70	30.47	3.38	0.644	غير دالة
ضعف مستوى البحث	29.57	3.45	29.44	3.91	0.411	غير دالة

قلة البحوث المشتركة والبينية	28.66	3.67	28.29	3.70	1.149	غير دالة
عدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية	28.67	3.37	31.67	3.61	3.939	دالة 0.01
الدرجة الكلية	178.89	11.37	180.07	12.59	0.790	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين **طلاب الدراسات العليا** في الدرجة الكلية لاستبيان التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر الطلاب تعزى إلى متغير نوع البحوث (علوم انسانية . علوم تطبيقية)، وجميع الأبعاد ماعدا بعد عدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية حيث جاءت دالة لصالح بحوث العلوم انسانية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

يتميز البحث العلمي بعدة خصائص تميزه عن غيره من الدراسات، وحتى يمكن اعتبار دراسة معينة بحثا علميا أكاديميا، لابد من الوصول إلى نتائج هادفة وقابلة للتعميم، هذه الخاصية نجدها متوفرة بشكل كبير في العلوم الطبيعية، بينما توجد بشكل ضعيف في مجال الدراسات الإنسانية، يتداخل الموضوع في العلوم الإنسانية مع الذات، ويصعب الفصل بينهما، وهذا بخلاف العلوم الطبيعية التي يمكن فيها فصل الذات عن الموضوع. (Ferguson-PatrickS et al.,2018)

يتمركز الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية حول ذاته، أي أنه يقدم رؤيته للظاهرة الإنسانية المدروسة، انطلاقا مما يحمله في ذاته من مشاعر وأفكار ومعتقدات ترتبط بالتزامه بمواقف فلسفية، أو مذاهب أيديولوجية أو عقائدية، وهذا ما يجعل الباحث يسقط تصوراته الذاتية على الظاهرة ويجعل تحقيق الموضوعية

مسألة غاية في الصعوبة، إن المعوقات الخاصة بالباحث سواء كان في العلم التطبيقية أو العلوم الانسانية، أن يكون لديه القدرة والأهلية في ربط البحث العلمي بقضايا التنمية المجتمعية، أما إذا كانت طريقة تفكير الباحث تتنافى مع طرق ومناهج البحث فتلك مشكلة لا يستطيع أحد حلها غير الباحث نفسه، كما ان القدرة البدنية على تنفيذ التجربة وحل المشكلة البحثية شرط في إعداد الابحاث العلمية (Akyurek and Afacan, 2018)

عدم امتلاك خطة او وسائل او مقومات إعداد البحث العلمي، خطة البحثية هي الخطوط العريضة لإعداد البحث وتحكيمه والوصول الى نتائج وحلول لمشكلة البحث وموضوعها. الخطة الزمنية واهداف البحث العلمي التي يسعى الباحث الى تحقيقها خلال اعداد البحث يجب ان يسيرا معًا ويتحققا وفق الخطة البحثية، من الممكن ان يقع باحث علمي امام مشكلة تمنعه من إعداد البحث وهي قلة الابحاث والدراسات السابق والمراجع والمصادر المساعدة للباحث في المعرفة بمشكلته موضوع الدراسة، ومن الممكن كذلك ان تكون مشكلة البحث مستعصية على الباحث ولا يمكن التحكم بها او الحكم عليها وعلى ما يؤثر فيها من مفاهيم ومتغيرات البحث. وهذا قد يكون موجودا في العلوم الانسانية ،لكن بصورة أقل في العلوم الطبيعية.

فمن الممكن ان يقابل الباحث العلمي مشكلة بحثية تصلح للدراسة ولكنها ليست ذات اهمية ونفع كبير، وهنا يتم سؤال الباحث ومطالبته بعرض اهمية البحث وكيفية تحقيقها والاستفادة منها، ان قدم الباحث ادلة على ما يقول يتم قبول البحث، ومن أصعب معوقات البحث العلمي هو عدم توافر اساتذة متفرغين للأشراف على الابحاث العلمية والدراسات العليا ومساعدة طلبتها، من الممكن ان لا يستطيع الباحث توفير مشرف أكاديمي يساعده في إعداد بحثه، عندها يقف الباحث لفترة من الزمن لحين توافر كوادر بشرية، لذلك ينبغي وضع تصور عام لخطط البحث العلمي بالجامعة على مستوى الأقسام والكليات وفقاً للاحتياجات التي تتطلبها المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، ووضع تصور عام للتعاون بين كليات الجامعة

التي بها دراسات عليا ومؤسسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما ينبغي إمداد المراكز بالأجهزة المتقدمة بما يساعد الباحثين على النهوض بمهامهم ووضع خطة لإمداد مراكز البحوث والكليات بالكتب والدوريات العلمية والأبحاث التي تلقى في الندوات العلمية وتخصيص جهة أو إدارة تتولى ذلك، وربط مراكز البحوث بشبكات قواعد المعلومات الدولية والعمل على تشجيع الأبحاث العلمية المتميزة في أوعية النشر المتخصصة، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (حمزة، ٢٠١٧) ودراسة الصليلي (٢٠١٨).

رابعاً: إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق في مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر الطلاب تعزى إلى متغير الدولة (سلطنة عمان . مصر)؟، وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات مستوى التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث تعزى إلى متغير الدولة (سلطنة عمان ـ مصر)

المقياس / الإحصائي المقياس	سلطنة عمان		مصر		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
عدم وجود استراتيجية	30.59	3.92	30.96	4.92	0.776	غير دالة
ضعف المخصصات المالية	26.10	2.98	31.22	3.36	5.099	دالة 0.01
ضعف قاعدة المعلومات	28.75	3.43	28.71	4.05	1.104	غير دالة

ضعف مستوى البحث	26.94	3.21	26.49	4.88	0.892	غير دالة
قلة البحوث المشتركة والبينية	26.45	3.49	25.62	4.54	0.412	غير دالة
عدم إرتباط البحوث بقضايا التنمية	28.25	3.41	27.70	3.19	0.318	غير دالة
الدرجة الكلية	167.08	11.20	170.70	14.22	1.232	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين طلاب الدراسات العليا في الدرجة الكلية لاستبيان التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر الطلاب تعزى إلى متغير الدولة (سلطنة عمان . مصر)، وجميع الأبعاد ماعدا بعد ضعف المخصصات المالية حيث جاءت دالة لصالح مصر.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

تهتم الدول بالبحث العلمي نظرا لأنه يلبي الحاجات الإنسانية الأولية، ويُعد ذلك في مقدمة أهمية البحث العلمي بالنسبة للدول، فعن طريق البحث العلمي يمكن تطوير جميع مجالات الانتاج، وكذلك يمكن تحقيق نهضة صناعية وتجارية شاملة، وما كانت الدول الكبرى التي تزهو وتتفاخر حولنا لتقوم لها قائمة لولا أنها اتخذت من البحث العلمي منصة للانطلاق نحو تحقيق كل ما ترغب فيه، حيث التصنيفات العالمية الخاصة بترتيب الدول الاكثر انفاقًا على مجمعاتها وما بها من مجالات بحث علمي لو نظرنا اليها لوجدنا ان العالم مقسم الي دول اولي مهتمة بالبحث العلمي وتنفق عليه ومحددة له جزء من دخلها القومي، وتأتي تلك المرحلة من بين ما يحُدثه البحث العلمي بعد الانتهاء من سد الاحتياجات الرئيسية، فنجد

كثيرًا من الدول وصلت إلى اكتشاف وسائل نقل ذات سرعات هائلة، وإلى جانب ما سبق نجد بعد الدول وصلت إلى مراحل مبهرة في الأجهزة الإلكترونية والحواسب الآلية والهواتف الجوالة، فأهمية البحث العلمي لا حدود لها، وخاصة في الوقت الراهن، وما سبق ذكره يسير بجوار ما يمكن أن يسهم فيه البحث العلمي، فقد ساعد البحث العلمي في التعرف على مكنون تطور الظواهر ومن ثم وضع التصورات المتعلقة بها؛ عن طريق وضع أرقام واقعية، ومن أمثلة ذلك وصف أرقام اقتصادية للأوضاع المالية في السنوات المقبلة والذي يتطلب وجود منهج متكامل في البحث العلمي، ومن ثم التعرف على ما سوف تكون عليه في المستقبل، والتنبؤ يفيد العلماء والباحثين في تجنب السلبيات المستقبلية . (Tuncel and Paker, 2018)

علاوة على وجود بعض الظواهر الاجتماعية السلبية، في بعض الدول دون الأخرى ومن أمثلتها: انتشار المخدرات، أو البطالة، أو الزواج المبكر؛ ويمتلك البحث العلمي القدرة على تحليل تلك الظواهر السلبية التي تمثل حجر عثرة في سبيل تطور المجتمع وتقدمه، وعن طريق البحث العلمي تتم دراسة تلك الظواهر بأسلوب منظم، ووضع أفضل الحلول، وبأقل تكلفة.

كما أن هناك محاولات لدى بعض الدول في حل ما يواجه الدارسين أو الباحثين من مشكلات عن طريق إجراء التجارب والاختبارات العلمية وفقًا لطرق وأساليب دراسية محددة، فلم يكن أحد يعتقد في القرن الماضي أن هناك من سيصل إلى أعماق الكون الواسع؛ إلى ما غير ذلك من مُكتشفات. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البومحمد والبدري (٢٠١٢)، ودراسة ساندز وآخرين (Sands, Bourjolly & Roer-Strier, 2007)

تعقيب: كل الصعوبات أمام البحث العلمي التي سبق ذكرها من الممكن حلها والتغلب عليها وازاحتها من امام العلماء والباحثين؛ يحدث هذا اذا ما تعاونت الشعوب والحكومات وعرف الجميع ان التعليم هو الحل، أما الحلول المقترحة للتغلب على هذه المشكلات المذكورة فتتمثل في: تعزيز الدعم المالي والمعنوي وتخفيف الأعباء الإدارية

والتعليمية عن أعضاء هيئة التدريس، وتشجيع اللقاءات العلمية والمؤتمرات والاهتمام بالنشر العلمي من خلال إصدار المجلات العلمية المتخصصة بصورة منتظمة، وإيجاد برامج تدريبية خاصة في البرامج المستخدمة في تحليل البيانات وفي مناهج البحث، ووضع خطة بحثية للجامعة، وتطوير أبحاث طلبة الدراسات العليا، واستقطاب الباحثين المتميزين من مختلف التخصصات، والتعاون مع مختلف الجهات داخل البلاد وخارجها في مجال البحث العلمي والدعوة إلى إقامة مؤتمرات وأبحاث مشتركة.

التوصيات:

من خلال نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يلي:

١. المشاركة المجتمعية في ازاحة المعوقات ومشاكل البحث من امام الباحثين العلميين وتوفير كل الوسائل العلمية لهم.

٢. تشجيع التعاون البحثي بين الجامعات داخل الدولة فيما بينها وبين الجامعات العربية والاقليمية الأخرى.

٣. زيادة حجم الانفاق المادي والمصروفات، حيث أن حجم ما يتم انفاقه من ميزانيات مالية للبحث العلمي هي المقوم الاساسي القادر على القضاء الكامل على معوقات البحث العلمي.

٤. تشجيع التواصل بين الأكاديميين والباحثين خارج الدولة وتوفر الدعم المالي لذلك.

٥. بناء بيئة بحثية غنية بمصادر المعرفة؛ وتحقيق وسائل معرفية كافية على ارتباط وتلازم مع الباحثين وبيئاتهم.

٦. قيام عمادات البحث العلمي في الجامعات بالدور المطلوب لرفع مستوى البحث العلمي.

المراجع:

بوكميش، لعلي. (٢٠١٤) معوقات توظيف البحث العلمي في التنمية بالعالم العربي، *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، ١٢، ٣ -٩.

ألبومحمد، علي والبدري، سميره (٢٠١٢) *واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته*، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي. عمان.

الحجي، خلفان زهران حمد والصارمي، عبد الله حمود. (٢٠١٦). التحديات التي تواجه البحث العلمي بكليات العلوم الإنسانية بجامعة السلطان قابوس، *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، ٢٢ (١)، ١٩٩ -٢٢٩.

حمزة، ليال. (٢٠١٧). واقع البحث العلمي لدى أساتذة المعهد العالي للدكتوراه للعلوم: تحديات وسبل تطويره، *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*، ٤(٧) ١٨٨ -٢٠٩.

الشريف، طلال عبد الله حسين. (٢٠١٦) التحديات التي تواجه البحث العلمي ف يالمملكة العربية السعودية، *عالم التربية*، ١٧ (٥٦)، ١ -١٩.

الصليلي، مريم شعبان. (٢٠١٨). تحديات البحث العلمي في دولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٩(٧)، ٥٤٧ -٥٦٦.

الصوينع، خلود عثمان (١٤٣٢) معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، –رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود : كلية العلوم الاجتماعية.

العاجز، فؤاد وحماد، حسن. (٢٠١١) *رؤية جديدة لدور البحث العلمي في تحقيق الشراكة الفاعلة مع قطاعات الإنتاج من منظور تكاملي* ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر البحث العلمي خلال الفترة من ١٠ -٢٠١١/١١

قاسم، خالد مصطفى (٢٠١٠) تحديات البحث العلمي العربي في ضوء الأزمة العالمية على الصناعات المعرفية العربية : رؤية مستقبلية، ورقة عمل منشورة

في وقائع مؤتمر: تحديات البحث العلمى العربى فى ضوء الأزمة العالمية على الصناعات المعرفية العربية، الفترة من ١٤ -١٦ ديسمبر ٢٠١٠، عمان.

Akyurek, E.& Afacan, O. (2018). Problems encountered during the scientific research process in graduate education: The institute of educational sciences Erkan. *Higher Education Studies, 8*(2), 47-57.

Ashrafi-Rizi, H., Fateme, Z., Khorasgani, Z. G., Kazempour, Z., & Imani, S. T. (2015). Barriers to research activities from the perspective of the students of Isfahan University of Medical Sciences. Acta informatica medica : AIM . *journal of the Society for Medical Informatics of Bosnia & Herzegovina*, 23(3), 155-9.

Bin Tareef, A. (2009). Scientific research in Jordanian higher education institutions: An evaluation of the status and obstacles. *Journal of Instructional Psychology, 36*(2), 158-168.

Bryman, A. (2007). Barriers to integrating quantitative and qualitative research. *Journal of Mixed Methods Research, 1(1), 8–22.*

Ferguson-Patrick, K., Reynolds, R., & Macqueen, S. (2018) Integrating curriculum: a case study of teaching Global Education, *European Journal of Teacher Education, 41*(2), 187-201.

Hatamleh, H. (2016). Obstacles of scientific research with faculty of university of Jadara from their point of view. *Journal of Education and Practice, 7*(33), 32-47.

Khalil, O.E.M., Khalil, N. (2019). Business research productivity and barriers, *International Journal of Productivity and Quality Management, 26*(1), 34-57.

Liu, X. (2015). The challenges and opportunities for Chinese overseas postgraduates in English speaking universities. *Higher Education Studies, 5*(3), 45-57

Mapolisia, T. & Mafa, O. (2012). Challenges being experienced by undergraduate students in conducting research in open and distance learning, *International Journal of Asian Social Science 2*(10):1672-1684.

Olmos, S., Juanjo, M., Eva, T.,& Ana, I. (2015). Improving graduate students' learning through the use of moodle. *Educational Research and Reviews, 10*(5), 604-614.

Sands, R. G., Bourjolly, J., & Roer-Strier, D. (2007). Crossing cultural barriers in research interviewing. *Qualitative Social Work, 6*(3), 353–372.

Sarker, M. (2014). *Challenges in conducting educational research*: The case of a developing, contemporary approaches to research in Mathematics, Science, Health and Environmental Education.

Sogunro, A. O. (2017). Quality instruction as a motivating factor in higher education. *International Journal of Higher Education, 6*(4), 173-184.

Tuncel, I. (2019). The effectiveness of intercultural sensitivity development activities integrated with scientific research methods course. *European Journal of Educational Research , 8*(1), 301 - 312.

Tuncel, İ. & Paker, T. (2018). Effects of an intercultural communication course in developing intercultural sensitivity. *International Journal of Higher Education, 7*(6), 198-211.

Wright, T. (2003). Post-graduate research students: people in context?. *British Journal of Guidance & Counselling, 31*(2), 209-227.